وفي يده

واذا برجل معه خادم وشمعه فقال يا استاذ اتاذن لي بالدخول فقلت ادخل من انت قال انا احمد ابن المثنى قد اعطاني مالك الدار فاكثر كنت الليله نايما فهتف بي هاتف في المنام احمل خمس بدرات الى سري يعطها لمولى بدعة يفكها من الاسر ومن رق العبوديه الشاغه فلنا بها عنايه فجيت مبادرا بهذا المال فاصنع به ما شيت قال فخررت لله ساجدا وارتقبت الصبح فلما تعالى ضو النهار اخذت بيد احمد ومضيت به الى المارستان فاذا الموكل به تلفت يمينا وشمالا فلما راني قال مرحبا ادخل فان لها عند الله عنايه هتف بي البارحة هاتف وهو يقول

انها منا بالي ليس يخلو من نوال
قربت ثم تسمت وعلت في كل حال

فحفظت هذا القول وكررته الى ان اتيت قد خلت عليها وهي تقول

قد تصبرت الى ان عيل في حبك صبري
ضاق من عظم وجدي وامتهاني فيك صدري
ليس يخفى عنك امري يا منى قلبي وذخري

انت لي تعتق رقي وتفك اليوم اسري

قال واقبل مولاها يبكي ويخشع فقلت له قد جيناك بما وزنت وربح خمسه الاف فقال لا والله فقلت ربح عشره الالف قال لا قلت وربح المثل قال ولو اعطيتني الدنيا ما قبلت وهي حره لوجه الله تعالى فقلت له ما القصه فقال يا استاذ وبخت البارحه اشهدك اني خارج من جميع مالي وهارب الى الله تعالى اللهم كن لي بالسعه كفيلا وبالرزق جميلا فالتفت الى ابن المثنى فرايته يبكي فقلت ما ابكاك فقال ما رضيني المولى لما ندبني اليه اشهدك اني قد تصدقت بجميع مالي لوجه الله تعالى فقلت ما اعظم بركة بدعه على الجميع فقامت بدعه فنزعت ما كان عليها ولبست مدرعة من الشعر

٢

وخرجت وجعلت تقول

هربت منه اليه بكيت منه عليه
وحقه هو مولا لا زلت بين يديه
حتى انال واحظى بما رجوت لديه

قال سري فاقمت بعد ذلك مده حتى مات مولاها فبينا انا اطوف بالكعبه واذا انا بصوت محزون وهي تقول

Copyright © King Saud University